

## الدرس رقم 55 | باب قول الله تعالى: {ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي}. الآية.

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما فقد قال الامام المجدد رحمه الله تعالى فهو ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناهم رحمة منا من بعد - 00:00:00

ليقولن هذا لي الآية قال مجاهد رحمه الله هذا بعلم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهم ي يريد من عندي قوله تعالى قال انما اوتيته على علم علم قال قتادة على علم مني بوجوه المكافئات. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى - 00:00:30 مجاهد اوتيته على شرف. وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل

ابرض واقرع واعمى واراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرض - 00:01:00

وقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجئت حسن. ويذهب عنى هذا ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل ام؟ قال الابل - 00:01:20 او البقر شك اسحاق فاعطى ناقة عشرة. وقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع. وقال اي شيء احب قال شعر الحسن ويذهب عنى الذي قد قدر الناس به فمسحه وذهب عنه واعطى شعرا حسنا قال اي المال - 00:01:40

احب اليك قال البقر او الابل واعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فات الاعمى وقال اي شيء احب اليه وقال ان يرد الله على بصري وابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي النار احب اليك - 00:02:00 قال الغنم اعطي شاة فانتج هذان وولد هذا وكان لهذا واد من الابل ولهاذا واجب من الغنم قال ثم انه اتى الابرض في صورته وهبته فقال رجل مسكون وابن سبيل قد انقطعت - 00:02:20

والحال في سفري هذا ولا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمالي بغير اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمالي بغير ابلاغ به في سفري. فقال - 00:02:40 كثيرة وقال له كأني اعرفك الم تكن ابرض يقدرك الناس فقيرا فادراك الله المال وقال فقال انما هذا المال كابرًا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال فاتى الاقرع. فاتى الاقرع في صورته - 00:03:00

وقال له مثلما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه لهذا فقال له ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما قال فاتى الاعمى في صورته والدته. فقال رجل مسكون وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري. ولا بلاغ لي اليوم الا - 00:03:20 لله ثم به اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة ابلغ بها في سفري. وقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت وادرع ما شئت فوالله لا اجهلك اليوم بشيء اردته لله. وقال امسك ما لك فانما ابتليت وقد رضي الله عنك وسخط - 00:03:40

على صاحبيه خرج به مساجد. الاولى تفسير الآية الثانية ما معنى ليقولن هذا؟ الثالثة احنا قول اوتيت على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من الربا العظيمة والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال - 00:04:00 رحمة الله تعالى بباب قول الله تعالى او بباب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا لا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي. هذا الباب عقده الشيخ رحمة الله تعالى في - 00:04:30

التوحيد ليبيين ان من مقتضى التوحيد ومن تحقيق كماله الواجب والمستحب ان تظاف النعم الى الله عز وجل. وان يعترف العبد بان النعم كلها من عند الله عز وجل. ثم بعد اعترافه واعتقاده ان الله المنعم يتبع ذلك بالحمد والشكر. يتبع - 00:04:50

وذلك بالحمد والشكر لله عز وجل. هذا هو مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد. عكس ذلك اذا لم يعترف العبد بهذه النعمة انها من الله واضافها الى نفسه ولم يشكر الله عز وجل عليه - 00:05:20

فان جحده لهذا مما ينافي التوحيد. اذا نقول مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان عدم الاعتراف بالنعم واضافتها الى الله عز وجل واعمال اللسان والجوارح بشكره سبحانه وتعالى على نعمه انه مما ينافي التوحيد اما من اصله واما من كماله الواجب. ولا شك - 00:05:40

ان نسبة النعم الى غير الله عز وجل قد مر بنا في ابواب سبقت انها على اقسام. اما ان يضيف النعمة لغير الله عز وجل اضافة ايجاد اضافة ايجاد وخلق وهذا منافي للتوحيد - 00:06:10

من اصله واما ان يضيفها لغير الله عز وجل اضافة سبب اضافة سبب قد ذكرنا ان الاسباب تنقسم الى اسباب حسية والى اسباب شرعية وان الاسباب الحسية تقسم الى اسباب لها اثر - 00:06:30

ولها وجود واسباب لا اثر لها ولا وجود. اي ليست حقيقة هي سبب وانما هي اسباب في عقول من ظن انها الاسباب والا هي ليست اسباب لا شرعية ولا حسية. فاذا اظاف النعمة الى غير الله عز وجل على سبيل - 00:06:50

والخلق فان المضيف لهذه النعمة لغير الله قد اشرك بالله الشرك الاكبر. وخرج من دائرة الاسلام واما اذا اضاف النعمة الى المخلوق على وجه كونه سببا. فهنا ينظر. ان كان من باب الاخبار - 00:07:10

ان هذا السبب في نجاة دون ان يجعله له تأثير. وانما يخبر ان لفلان له عليه يد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا انا لكان في اسفل الدار. فهنا افضل النبي وسلم انه بهذا هو الذي تسبب فيه من - 00:07:30

الا يكون في اسفل النار شفاعته لعمه ابي طالب. واما اذا كانت اضافته اضافة النعمة الى السبب على انه المؤثر فهذا لا يجوز وهو من التفات القلب لغير الله عز وجل ومن الشرك الاصغر - 00:07:50

اذا هذا ما يسمى باضافة النعم لغير الله عز وجل واضافتها النعم لغير الله يبنبني عليها قدح في توحيد وقدح في توحيد الالوهية. في توحيد الربوبية انه اظاف النعمة لغير الله عز وجل. وذلك ان - 00:08:09

المرعب هو من؟ هو الله وحده. وما بكم من نعمة فمن الله. وقادح في توحيد الالوهية ان العبد اذا ابعد عليه فالجدير به والواجب عليه والحق عليه ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة - 00:08:29

وذلك بحمد الله بسانه واعمال جوارحه بطاعة الله سبحانه وتعالى. فهذا هو الشكر لان الشكر كما تعلمون يقوم على ثلاثة اركان يقوم على القلب وعلى اللسان وعلى الجوارح فيقوم على القلب بالاعتراف واعتقاد - 00:08:48

النعم هو الله سبحانه وتعالى وعلى اللسان بالثناء والحمد على المدمع وعلى الجوارح باعمالها بما يقرب الى الله عز وجل ثم ساق شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بعض الادللة الدالة على هذا المعنى وان - 00:09:08

الذين اضافوا النعم لغير الله عز وجل قد كفروا نعمة الله ولم يشكروها وجدوها. فذكر قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. وما اظن الساعة قائمة. هذا الرجل الذي اعطاه الله عز وجل جنة - 00:09:28

واعطاه الله انها وتخرج من الثمرات ما شاء الله عز وجل لم ينزل النعمة الى الله عز وجل ويحمد ربها على هذه النعمة ويضيفها الى الله عز وجل. وانما قال ليقولن هذا لي اي - 00:09:51

هذا النعمة هي لي. اما اني مستحق لها واما اني انا الذي تسببت في وجودها واحيانها وايجادها. وكلا الامرين محروم ولا يجوز. اما الاول انه قال آآ كما قال يقولن هذا لي فهو فيه عجب وادلاء على الله عز وجل حيث ظن ان هذا لي ان الله - 00:10:07

اياه اني لاني اهل لهذه النعمة وهذا وجه. ويتحمل ان هذا ليس لله فيه دخل. وليس لله فيه فضل وانما هذا لي ولم يعطيني اياه ربها. وهذا كفر بالله عز وجل وشرك بالله سبحانه وتعالى حيث انه جعل - 00:10:37

جعل نفسه مع الله فاعلاً وموجداً وخلقاً. او ان قال اني مستحق لذلك. واني اعرف اسباب جلبها واسباب تحصيلها فهذا ايضاً لم يشكر نعمة الله عز وجل عليه لان الاسباب وان كنت بها حاذقا - [00:10:57](#)

وان كنت بها خبيراً فان الله هو الذي ينفع بها. واذا اراد الله الا تنفع لم تنفع. وابطل الله عز وجل الاسباب فالسبب هو الله سبحانه وتعالى الذي ينفع بالاسباب ويجعلها نافعة ويجعلها اه مؤثرة هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:17](#)

واذا قال ابن مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به اي ان هذا الرزق وهذه المزرعة وهذه الجنة هذه بسبب اني عملتها واحييتها واجدتتها فكان هذا لي. والوجه الثاني اني محقوق بها اي اني استحق - [00:11:37](#)

لعلم الله عز وجل اني اهلاً لها وهذا حقيقة لم يشكر الله لم يشكر ربه ولم يشكر الله عز وجل على هذه النعمة فهو اما ان يكون وقع في الشرك واما ان يكون وقع في العجب والغرور والادلاء على الله عز وجل. فالمتفضل بالنعم هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:57](#)

وتعالى. وقال ابن عباس يريد من عندي اي ان هذا من عندي ومن كسيبي وجهدي. وليس لله في ذلك فضل وهذا لا شك انه كفر اكبر كفر بالنعم وهو كفر اكبر مخرج من بداية الاسلام. فيكون هذا القوم اذ هذا الرجل - [00:12:17](#)

مدافي للتوحيد من اصله فهو ابطأ توحيده عندما اضاف النعمة الى نفسه. وانه هو الذي اوجدها وهو الذي اتى بها هذا منافياً لتوحيد الربوبية. وثانياً انه لم يشكر الله عز وجل على هذه النعمة. فموقع في ايضاً في قدر - [00:12:37](#)

من قواعد التوحيد في قادح من قواعد القوادح توحيد الالوهية. ثم قال ايضاً قوله تعالى اثر مجاهد قال مجاهد هذا بعمل فمحظوظ بي هذا الاثر ذكر ابن جليل النظري بالطريق وارقاء عن ابن ابي نجيح المجاد واسناده صحيح. واما اثر ابن عباس فقد ذكره - [00:12:57](#)

عنده اسيوطى في الدر المنذور وهذا عزاه لابن ابي حاتم ولعل النسخة التي هو فيها ليست مطبوعة وكذلك ايضاً بالعزاء الى القرطبي وذكره السمعاني في تفسير هذه الآية. ثم قال ايضاً قوله قال انما اوتيت - [00:13:17](#)

علم عندي. هذه الآية هي في قصة قارون. لعنه الله عز وجل عندما فرح وفخر وطغى على به عندما اوتى المال الكثير. وعندما كانت كنوزه يعجز الرجال ان يحملوا مفاتيحها - [00:13:37](#)

فطغى وبغي بهذا الرزق الذي اعطاه الله اياه. فلما ذكر بنعمة الله عز وجل قال انما اوتيته على علم عندي والواجب هنا ان يقول انما اوتيت بفضل الله عز وجل وان الله انعم علي بهذه النعم - [00:13:56](#)

له الحمد والشكر ثم يعمل قلبه وجوارحه بتحقيق توحيد الله عز وجل. لكنه كافر طاغية بالطغاة الارض مع انه كان يحفظ التوراة. يحفظ التوراة وكان من احفظ الناس لها. فقال انما اوتيته اي اوتيت هذا المال وهذا - [00:14:16](#)

كنز على علم عندي واختلى المفسرون في قوله على علم عندي على اداء الاقوال. القول الاول ذكر هنا على علم مني بوجوه المكاسب على علم مني بوجوه المكاسب كما ذكر ذلك عنقتان وهذا هذا اللفظ ذكره السمعاني وذكره - [00:14:36](#)

اللقاء القرطبي في تفسيره عن عن قتادة بهذا اللفظ وجعد ابن جرير في الطريق معهم قتادة بلفظ على خبر عندي على خبر اي عندي اشمعنى خبر اي على معرفة وخبرة في معرفة اسباب الرزق. اذا القول الاول على علم عد على - [00:14:56](#)

خبر عندي وعلى معرفة بوجوه المكاسب وعلى حذافة وعلى قوة وعلى خبرة وعلى اه ما يسمى بدھاء لتحقیل هذه الارزاق. القول الثاني على علم عندي على علم تخصصت به وهو علم الكيمياء. ذكر - [00:15:16](#)

ايضاً لو كان من من يعلم علم الكيمياء فقال اني اوتيت هذه الكنوز بسبب علم الكيمياء الذي اعرفه وهو ما يسمى استطعت ان اقلب بعض الاعيان لا الى ذهب وهذا قول وضعيف. القول الثالث على علم عندي على علم اذا - [00:15:36](#)

الله عز وجل اني اهل لهذه الاموال. وذلك اني احفظ التوراة. واعلموا التوراة فوھب لي ربی هذه النعمة لعلم اني استأهل ذلك واستحق ذلك مع انه كفر وكذب موسى وشوى نسأل الله العافية والسلامة لم يتبع موسى عليه السلام على ما جاء به. قال - [00:15:56](#)

على علم بدي بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله عز وجل اني له اهل وهذا هو القول الثاني وذكر ذلك ابن جرير الطبرى



يطلع من اراد مع كونه شعرة يكون حسنا اي داعبا سلسا طويلا وما شابه ذلك ولم يكتفي بقوله ان يعطي قال فمسح على رأسه قال  
قال شعر الحسن ويذهب عبدي الذي قد قذرني الناس به. فمسحه فذهب - 00:22:21

واعطى شعرا حسنا. قال فاي المال احب الي؟ قال البقر. او الابل والصحيح انها؟ البقر. فاعطى بقرة قبل قال بارك الله لك فيها. فاوتي  
فاتي اللعبة فقال ان يشير احب اليك؟ قال ان يرد الي - 00:22:46

اللهم صلي ان يرد الله الي بس تلاحظ هنا انه طلب اي شيء ان يرد الله اليه بصره ولم يقل بصرا حسنا او عينا حسنة او جميلة وانما  
اكتفى بقوله ان يرد الله الي بصرى. بخلاف صاحبه فانه طلب الاكميل والاعلى في العطاء - 00:23:06

قال فمسحه فرد الله اليه بصره. قال اي الابل احب اليه؟ قال الغدا. وهذا يدل على ان الرجل فيه تواضع وفيه سكينة وذلك ان الغنم  
تكتب اصحابها السكينة والرحمة في خلاف الابل والبقر والخيل - 00:23:26

فانها تكتب اصحابها القسوة والغلظة والفاخر والخيال. فهذا الرجل ظهر من حاله انه متواضع انه حيث طلب الغلب. قال فاعطى شاة  
والدال. فانتج هذان ولد هذا. انتج الابل والبقر وولد هذا ويسمى الجميع دجاجا ويسمى الجميع تاجا لكنه يغلب عند العرب ان الابل والبقر  
يقال النتجت ويقال - 00:23:46

قالوا في الغالب انتهى ولدت ويجوز العكس ولكن البقرة كما قال وسلم سنجملك على ولد الناقة فسماه ايضا لكن في غالب العرب ان  
النتائج قال انتج في الابل والبقر والولادة تكون في الغلب من جهة بهيمة - 00:24:16

الادعاء قال فكان هذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى البرص في صورته الان اتى البلد في صورة  
ابرص. وهيئة البرص بالجهة فقره وضعفه ولونه الذي قدره - 00:24:36

به وهذا يدل على جواز التبثل او التمثيل او المحاكاة لحاجة الملك الان تمثل بصورة فقير البرص اما بالبصرة وهي عند الله اراد ان  
يبيتلي هؤلاء. قال رجل مسكين قد انقطعت بي الحال في سفري - 00:24:56

فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك الذي اعطيك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيدا اتبلي به في سفري فقال ذلك الرجل  
الذي هو كان امره الحقوق كثيرة بخل على هذا - 00:25:16

مسكين فقال الحقوق كثيرة. فقال كأني اعرفك المم تكن البرص يدرك الناس فقيرا فأعطيك الله فقال انما ورثت هذا كابر عن كابر.  
كابر عن كابر اي هذا المال وهذا الرزق الذي تراه - 00:25:36

او هذى الوادي من الابن لم يعطيني ايه ربى او او لم يعطيني ايه عز وجل وانما نسبة الى ابائى وهنا جاهد من هذا الخبر  
الحادي انه نسب النعمة الى ابائه والى انه ورثها واحد - 00:25:56

من ابائه وان الله لم يتفضل عليه بذلك. فهذا جحد جحد وكفر بالجهة انه لم يشكر الله على هذه النعمة ولم يضفها الى الله  
سبحانه تعالى. وانما اظافها الى ابائه واجداده - 00:26:16

وهذا الرجل لما قال ذلك وكذب في دعوه انه لم ينكر البرص وانما انكر المال عندما قال لم تكن البرص ينظرك الناس فاعطيك الله لولا  
حسن وجدا حسن لم يقل لا وانما قال وهذا اعطيك الله قال انما ورثت هذا المال - 00:26:36

كابر عن كابر. لأن البرص لا يمكن ان يرفع الا لا بعلاج. والبرص قل ان يوجد له علاج للورثة لامراض المستعصية. واقصى ما بلغ  
اليه الطبع الحديث انهم يوقفون انتشاره. هذا اقصاه ما بنوا. اما رفعه - 00:26:56

فهو اية واعجب عزات عيسى عليه السلام انه يبرئ البرص. فعيسي سيعطي هذه المعجزة فهذا الذي كان البرص الذي يستطيع ان  
ينكر انه كان البرص وانما انكر ان هذا الوادي من الابل لم يعطيه الله عز وجل ايه. وانما - 00:27:16

ليته كابر عن كابر. فقال ذلك الملك قال ذلك قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. ولن كفرتكم ان عذابي لشديد فهذا الرجل لم  
يشكر وانما كفر فسلب نعمة الله في الدنيا واستحق عذاب الله في الآخرة. نسأل الله العافية والسلامة. قال - 00:27:36

ثم اتى الاقرع في صورته فقال مثلما قال صاحبه ورد عليه مثل ما رد عليه انكر انه اوتى هذا الباب عند الله عز وجل وانما ورثه كاذبا  
عنه كان فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في سفري - 00:28:01

قامت النعم في سورة وقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحال فيس فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذى اعطاك اسألك بالذى رد عليك بصرك. شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمل - [00:28:21](#)

هذا وجه كمال التوحيد. هذا الرجل حقق كما انت بقوله قد كنت اعمى قبل ان يسألة. قال قد كنت اعدي. فشفاه فرد الله الي بصرى فخذ ما شئت منه. فخذ ما شئت ودع ما شئت - [00:28:41](#)

ووالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل. لو اردت ان تأخذ هذا المال كله فخذه. لأن الذي اعطاني وربى فان اخذته كله فلا اجهدك شيئا الا اطالبك بالابلاء دعك من هذا الاخذ اذ كان لله عز وجل. فقال امسك - [00:28:57](#)

بالك او امسك بالك فاما ابليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. اذا الابرض والاقرع كفر ولم يشكرا. كفر نعمة الله عز وجل. ولم يشكرا ربى سبحانه وتعالى الذي اسيغ عليهم هذه النعمة - [00:29:17](#)

كان ذلك ابرصا فقيرا يقدر الناس والآخر اضرع فقيرا يقدر الناس فاعطاهم الله عز وجل لولا الحسد والشعر الحسد والمال الكثير وبعد ذلك لم يضيفوا تلك النعمة الى الله عز وجل. وهذا الخبر - [00:29:37](#)

نحفل منه اعتبارا وعظة ان العبد دائمًا يظيف جميع نعمه التي يتقلب فيها الى الله عز فيعترف بقلبه معتقد ان جميع النعم هي من عند الله. كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - [00:29:57](#)

فجميع النعم نعمتان نعم ظاهرة ونعم باطنية نعم ترى ونعم باطنية نعم لا ترى فجميع النعم يتقلب فيها هي من عند الله عز وجل فالذي هداك للإسلام هو الله سبحانه وتعالى والذي اسيغ عليك نعمه كلها هو الله سبحانه وتعالى - [00:30:17](#)

فتعرف بذلك تحقق عبودية القلب بالاعتراف. ثم تحقق عبودية اللسان بالثناء على الله عز وجل بهذه اللعبة فتحمده صباح مساء على ما اعطاك الله من النعم وحمدك لله عز وجل هو نعمة وشكرا له ونعمة - [00:30:37](#)

ايضاً لأن الذي وفق للحمد هو الذي هو الذي اعطاك تلك النعمة. فانت عندما تحمد انت قد انعم عليك باعمال لسانك انك حمدت والذي وفق للحمد هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى. فالامر كله بفضل الله سبحانه وتعالى. فتعumi اللسان بحمد الله سبحانه - [00:30:57](#)

وتعالى ثم تعمل الجوارح كلها بعبودية الله سبحانه وتعالى حتى تكون من محقق التوحيد على وجه الكمال اما من كان حاله كحال هؤلاء كحال هؤلاء الاثنين الاقرع والاعمى الاقرع والاعمى او الاقرع - [00:31:17](#)

او الابرض الذي انكر نعمة الله عليهم. ونسبوا هذه النعم الى انهم ورثوها كابرا عن كابرا. وهذا عدم شكر لنعمة الله عز وجل وقد ذكرنا ان اضافة النعم لغير الله اما ان تكون كفرية شركية تخرج عن بداية الاسلام واما ان تكون شركا - [00:31:37](#)

اصغر واما ان تكون من باب الاظافرة وانما يخبر انه بسبب هذا حصل ما اراد. اذا هذا الباب عقده المؤلف روكان في كتابه التوحيد ليبيين ان بنت كمال التوحيد الاعتراف لله بالنعم وشكر الله عز وجل عليها - [00:31:57](#)

عليه سبحانه وتعالى بهذه النعم وان عدم الاعتراف وعدم الشكر وعدم الثناء على الله بها انه اما ينافي التوحيد اما باصله واما بالكمال. قال في مسائل الاولى تفسير الاية في قوله ليقولون هذا لي وقد فسرناها وان وان وراء بذلك ان اني مستحق - [00:32:17](#) لذلك او ادى لي احسنت جمعه وتدبره الاتيان به. الثالثة مسألة ثانية كما ذكرنا. الثالثة ما معنى قوله انما اوتيت على من عندي وذكر النبي قال المفسرين على علم عندي بوجوه المكافئ على علم نبني اهل لذلك على اني مختص بعلم الكيمياء فاستطعت ان - [00:32:37](#)

احفر على هذه الاموال الكثيرة. الرابعة القصة العجيبة العظيمة وهي قصة الثلاثة الذين اراد الله عز وجل ان تليهم سبحانه وتعالى فهلكتنا ونجا واحد. وهذا ايضاً موافق ومصدق له فرد الله عز وجل وان تطع - [00:32:57](#)

اكثرروا في الارض تضلوك عن سبيل الله وما اكثرا الناس ولو حرست بمقبلين. فاكثر الناس لا يشكرون واكثر الناس لا يؤمنون. ولذلك كان هناك اثنان هلك والواحد هو الذي نجى ويشاربه نقاط القضاة ثلاثة قاضيات في النار وقاضيا وقاضي في الجنة فالملقبون ان - [00:33:17](#)

كثرة ان الكثرة دائمًا تكون هي الاكبر هلاكا نسأل الله العافية والسلامة والله تعالى واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. هذا سؤال كيف؟ لو سألك رجل - 00:33:37

قال اسألك بالله العظيم اذا سألك الرجل آآ الرجل الآخر وسائل احد احدا بالله عز وجل فهنا ننظر في نوع السؤال وما هو السؤال الذي يسأله ذلك الذي سأله الله عز وجل؟ ان سأله طاعة وقربى فانه يجاب. وكذلك ان سأله - 00:34:07

المجامح يقدر عليه المسؤول فان من تعظيم الله وتوقيره ايضا ان يجيبه. واما اذا سأله ما يكره او يحرم فلا ينبغي ان يجيبه. اذا سأله ان يعصي الله اسألك بالله ان تفعل محرم. تقول لا يجاب ولا كرام. بل من تعظيم الله ان يرد ذلك - 00:34:27

الذى سأله الله ويبخ ويدهن لانه سأله على معصية الله عز وجل الكفر هنا كفران كفر هنا كفر نعمة وكفر اكبر هنا كفر كفر نعمة وذلك انه لم ينسب نعمة المال واللون الذي اعطيه اياده الى الله عندما نسبه الى انه - 00:34:47

واضح فكان السؤال فيما لا يعني الساعة التاسعة. بلى يعني ليس في فائدة لا يجيبها. لا يلزم البعض اوجب لا ما يجب لا يلزم ابدا ولا يلزم. يجب اذا كان حقا له فمن لم يكن لم يكن له حق فلا يجيبه. حتى لو - 00:35:17

قالوا يستحب فقط ليس بواجب. لا يصح هذه ملعون من سأله وملعون منسوب الله ولم يقل كلها ليست بصحيحة. وشر الناس من سئل عنها كلها ليس هناك شيء محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:47  
والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:36:07